عنده ويقربنا اليه ثم انهم حملوا على الجارية باجمعهم وضاق
عليها مجالها وعيل صبرها وعلمت انها ماخوذة فحمل عليها القتال
ابن النجم كانه سد من حديد فلما قرب منها طعنها فانقلبت في
بطن جوادها ومرت الطعنة خائبة ثم عطفت عليه وطعنته
طعنة صادقة في صدره اخرجت السنان من ظهره عجل الله بروحه
الى النار وحملت على القوم فلم تزل تقتل فارس بعد فارس حتى قتلت
مائة وخمسين فارس ثم بدا منها التقصير فقال بعضهم لبعض
ياويلكم هذا الفارس قد رجف جواده فخذوه على اطراف الرماح
وشفار الصفاح قال فحملوا عليها القوم واحدقوا بها من كل مكان
وبادرها رجل منهم بعقب الرمح اقلبها الى الارض فبان وجهها
وذوايبها وعرفوها انها جارية فقالوا هذه الزلفا بنت سيدنا راس
الغول فهموا باخذها واذا قد اقبل عليهم عشر فوارس يحمرون
الصخور كالريح العاصف فدنوا منهم والقوم قد بهتوا اليهم فتاملوهم
واذا الامام علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبد الله
والعباس بن مرداس والفضل ابن العباس وعلي ابن حاتم وثابت

ابن عقال

٢٢

ابن عقال وخالد بن الوليد وعمار ابن ياسر العبسي رضي الله
عنهم اجمعين ورضي عنا بهم اجمعين فلما نظر الامام الى
الجارية زعق زعقة المعروفة عند الغضب المشهورة في
في قبايل العرب ثم انه حمل على القوم وكشفهم عن الزلفا
وقال لها يا زلفا قومي واركبي جوادكي واذا مقلقل عرفه
فنادى يا امام الحقني وخلصني من الاعتقال ومن هذه الاشرار
فحمل عليهم الامام وصاح فيهم فولوا منهزمين وحل
مقلقل وقال له اركب جوادك وروح الى عند اختك الزلفا
ثم انه عطف على القوم الذي ماسكين عرفجة فنادا فيهم
ياويلكم جاءكم الموت الاحمر الذي لا يبقي ولا يذر فولوا
منهزمين وقاد قمر باعرفجه واخرج من الحرب فيخا فيا
كفاية الى هذه الشرذمة اليسيرة ثم ان الزبير حمل فراه
رجل من المشركين فقال بالامس كنت أسرتنا واليوم جئت
تحاربنا اليوم اقطع راسك واخذ انفاسك فحمل عليه
الزبير وضربه طير راسه وعجل الله بروحه الى النار فنادى

Copyright © King Saud University